رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب رياض الصالحين

شرح رياض الصالحين ٥٠١ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل قراءتنا من كتاب رياض الصالحين للامام النووي رحمه الله تعالى - 00:00:00

وذكر في حديث او في باب من سن في الاسلام سنة حسنة اه هذا الحديث العظيم اه كما عرفنا في سبب ورود هذا الحديث ان اه النبي صلى الله عليه وسلم وفد عليه - 00:00:18

اناس من مضر من فقرائهم فحث الصحابة رضي الله عنهم على الصدقة قام رجل من الانصار وتصدق عليهم ثم لما رآه باقي الناس تشجعوا وسارعوا الى الصدقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة - 00:00:37

فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. رواه - 00:01:02

مسلم عرفنا ان هذا الحديث وهذا العمل في الحقيقة من اعظم ابواب الخير في حياة المسلم هذا الباب يفتح لك بابا لا ينقطع من الحسنات حتى بعد موتك فعلى المسلم ان يكون مفتاحا للخير. ان يكون داعيا للخير - 00:01:18

ان وفقك الله للعلم ونصح الناس فهذه نعمة عظيمة ان لم يتيسر لك ذلك ممكن ان تكفل داعيا او معلم قرآن تخيل هذا المعلم يعلم الاف من الطلاب في زمانه - 00:01:44

في عمره ويحفظون القرآن على يديه ويكون اجر هذا كله في ميزان حسناتك انت لانك انت الذي تكفله وتفرغه لهذا العمل امل ربما لولا هذه النفقة اليسيرة ممكن ما تكلف شهريا ثلاث مئة درهم وخمس مئة درهم - 00:02:03

لبعض المعلمين في بعض البلاد الفقيرة هذه النفقة اليسيرة كفته امر الدنيا فتفرغ للدعوة والتعليم لولا هذه النفقة ربما ما اشتغل في هذا الباب من ابواب الخير. ما علم الناس ولم يحفظ القرآن واشتغل بامور الدنيا. لكن انت كفيته - 00:02:20

وجعلته يتفرغ لخدمة الدين يكون لك الاجر العظيم وهكذا من بنى لله مسجدا او حفر بئرا او ورث مصحفا فهذه ابواب كثيرة من ابواب الخير. من الصدقات الجارية فعلى المسلم - 00:02:41

ان يجعل لنفسي بابا من ابواب الخير الذي يجري له الى يوم القيامة يجري له بالحسنات حتى بعد موته ثم ايضا في المقابل يحذر كل الحذر من ان يخلف من بعده - 00:03:01

بابا من ابواب الشر يكون هو الذي فتحه احذر كل الحذر من ان تعين الناس على الشر على المعاصي قال ومن سن في الاسلام سنة سيئة. طريقة سيئة قال كان علي وزرها ووزر من عمل بها من بعده - 00:03:20

من غير ان ينقص من اوزارهم شيء وهذا من تمام عدل الله بان هذا هو الذي دل الناس على الشر واعانهم عليه ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة. ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم. الا ساء ما يزرون - 00:03:41

هذا الذي يعلم الناس الباطل. ينشر البدع والخرافات والدين واظح لكنه يصر على الباطل لانه بذلك يحصل اموالا او اصبح اه مقدما في قومه فاذا تراجع عن هذا ماذا سيقول عنه الناس او ربما يقتلونه - 00:04:03

يبيع دينه لعرض من الدنيا هذا كم سيتحمل من اوزار الناس الذين اضلهم واغواهم عن الصراط المستقيم كم سيتحمل من اوزار الناس؟ وهكذا الذي يعين الناس على المعاصي هذا الممثل او المغني - 00:04:30

الذي ينشر هذه المعاصي تخيل كل من يسمع اغنيته يكون هذا المغني هو الذي يتحمل اوزار هؤلاء. لانه هو الذي نشر هذا المنكر. نعم

الناس يحصلون على كل بحسب سيئته لكن هذا كم سيتحمل من اوزار الناس؟ - 00:04:50
خاصة الاخوة في زماننا هذا الزمان الذي انفتحت فيه فيه الدنيا على الناس واصبح التواصل بين الناس من اسهل ما يكون ونشر المقاطع بين الناس من اسهل ما يكون انظر هذه الوسائل وسائل التواصل - 00:05:14
كيف ان المقطع ربما يراه الملايين من الناس في لحظات تخيل هذا الذي ينشر السوء في هذه المقاطع كم سيحصل من اوزار الناس؟ ملايين من الناس يعصون الله بسببه لا سيما في زماننا اليوم للاسف - 00:05:36
اصبح كثير من الناس يريد الشهرة تريد ان يكون له اكثر عدد من المتابعين فماذا يفعل يا ليته نشر شيئا من الخير يقول انا لو تكلمت بكلام في نصائح يعني كم سيسمعوني عشرات او مئات لا اريد الملايين اريد الشهرة - 00:05:59
فماذا يفعل؟ يبدأ والعياذ بالله ينحرف يخترع امورا عجيبة وغريبة وشاذة حتى يكسب الناس وهكذا للاسف كثير من الناس بل هذا كما قال الله تعالى وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين - 00:06:21
لا تظن ان الكثرة محمودة كثير من الناس قلوبهم فارغة يريدون شيئا يضحكهم يريدون شيئا عجيبا يرونه فيبدأ هذا الانسان والعياذ بالله ينحط الى بركات الشهوات كما نرى اليوم في زماننا تجد بعض الشباب والله المستعان يتشبهون بالنساء ويرقصون ويصورون انفسهم وينشرون هذا - 00:06:41
بين الشباب وبين الناس كم سيحصل هذا من اوزار الناس ربما رآه بعض ضعاف الايمان يغتر به ويعجبه الامر وينخرط مع هؤلاء بسبب نشر الباطل وهكذا المعصية اذا انتشرت بين الناس هكذا - 00:07:13
اه يتهاون الناس فيها ويستسهلونها يقول هكذا انظر الى فلان كم يتابعه؟ من الناس بالملايين. فيهون عليهم امر المعاصي وفي المقابل ايضا ترى بعض النساء يتشبهن بالرجال او ينشرن مقاطع فاضحة - 00:07:36
واغراءات وغير ذلك كما نسمع ونرى والله المستعان والله هذه نصيحة محب لهؤلاء هؤلاء مهما كانوا الله اعلم ما الذي في قلوبهم ممكن يكون عندهم شيء من الخير لكن اخذتهم الدنيا والشهوات والغفلة - 00:07:59
لكن الحمد لله ما دام انه مسلم فهو على خير هذا لو يفكر في حقيقة حياته التي يعيشها الى متى يعيش في هذه الشهوات والى متى ينشر الفساد والشر؟ اما يخاف الله تعالى غدا اذا وقف بين يدي الله ورأى ملايين من السيئات كلها بسبب هذه - 00:08:20
قاطع التي ما تأخذ منه الا ضغطة زر فقط هذه الضغطة لما تنشرها ممكن تكون سببا في ملايين من السيئات في ميزان سيئاتك يوم القيامة. وانت لا تشعر هذي نصيحة محب والله ارحموا انفسكم - 00:08:43
كفاكم نشرا للباطل والفساد بين ابناء المجتمع وهذا الذي يبيع الدخان او الذي يبيع الخمر اما يخاف الله تعالى هذا الذي يبيع المخدرات هؤلاء يفسدون شباب الوطن. فتيات الوطن هنا اعظم الناس غشا لاوطانهم وبلدانهم - 00:09:04
الحمد لله نحن نعيش في بلاد فيها الخير والامن واذا اردنا ان يحفظ الله علينا امننا وايماننا علينا ان نتكاتف في نصح هؤلاء نأخذ بايديهم برفق الى الدين الى طاعة الله - 00:09:28
كم الان تنتشر المخدرات حتى بين طلاب المدارس بين الصغار والله بعضهم يخبرني طلاب في الصف الرابع والخامس عندهم السجائر هذي الالكترونية يتفاخرون امام زملائهم بنات يتعاطين المخدرات في المدارس وكذلك الاولاد - 00:09:47
والعلاقات الفاسدة اخبرني مدرسة تقول بس انا سألت الطالبات من منكن عندها علاقات فاسدة مع الشباب يعني الغالب رفعنا ايديهن الا يمكن تقول من ثلاثين خمس بنات اربع بنات يعني - 00:10:11
ما عندهم هذا الامر تخيل امر مخيف فهذا الذي ينشر الفساد وينشر الشر خاصة في هذه الوسائل عليه ان يتقي الله تعالى ويخاف الله تعالى والله الامر يعني ليس بالامر الهين كما يظن وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. يظن ان المسألة مسألة يعني ظحك - 00:10:34
انشر مقطع في شي من السفاسف والاظحوكات وفيها نشر الفساد والمعاصي يظن انه من باب الضحك واللعب واللهو. لكن والله ستسأل غدا يوم القيامة عن هذا وانظر الى هذا الحديث - 00:10:58

الذي هو كالمثال حديث من سن في الاسلام سنة سيئة يقول عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها - 00:11:18
لماذا؟ قال لانه كان اول من سن القتل. متفق عليه كما تعرفون في قصة قابيل وهابيل لما قتل قابيل اخاه هابيل ما كانت البشرية تعرف شيئا اسمه القتل ما يعرفون - 00:11:36
كيف يعني يقتل الانسان يقتل انسان انسانا حتى فتح هذا الباب قابيل ابن ادم عندما قتل اخاه حسدا وظلما طوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين تأمل النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس من نفس تقتل ظلما - 00:11:56
يعني من زمن قابيل الى يوم القيامة. شوفوا الان هذه الحروب وهذا القتل الذي يحصل في البشرية بالملايين بالمليار قرأت هذه كلها في ميزان قابيل الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها - 00:12:23
نصيب من اه السيئات مما حصل بعده من قتل. لماذا؟ لانه كان اول من سن القتل. سن هذه السنة السيئة في بني ادم اذا كم سيتحمل هذا الذي يفتح باب الشر - 00:12:47
باب المعاصي باب البدع باب المخدرات باب المسكرات باب الزنا. يكون سببا في اعانة الناس على الباطل. كم سيتحمل من اوزار الناس فنسأل الله تعالى ان يهدينا اجمعين. نسأل الله تعالى - 00:13:10
ان يجعلنا ممن ينشر الخير في مجتمعه وبلده وامته. نسأل الله تعالى ان آآ يهدي اخواننا الذين انغمسوا في هذه الشهوات والمعاصي ونسأل الله تعالى ان يحفظ بلادنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا - 00:13:26
وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:13:46